يلحق فعلها تاء التأنيث والمشهور كسر نونها ويجوز ضمها
في لغة ونقلها ابو البقاء قراءة ولم احفظه واذا ضمت نونه
كان اسم جمع بلا خلاف وبكسرها في الكثرة على نسوان والنسا
جمع كثرة ايضا ولا واحد له من لفظه كذا قال الشيخ ومقتضى
ذلك ان لا يكون النسا جمعا لنسوة لقوله لا واحد له من
لفظه وفي المدينة يجوز تعلقه بمحذوف صفة لنسوة وهو
الظاهر ويقال وليس بظاهر **قوله تعالى** تراود فتيها
امراة العزيز وجي بالمضارع تنبيها على ان المراودة صارت
سجية لها وديدنا دون الماضي فلم يقلن راودت ولام الفتى
يا لقولهم الفتيان وفتى وهذا يقوي قولهم الفتوة في المصدر
شاذ **قوله تعالى** قد شغفها هذه الجملة يجوز ان تكون
خبرا ثانيا وان تكون مستانفة وان تكون حالا اما من
فاعل تراود واما من مفعوله وحبا تمييز وهو منقول من
الفاعلية اذ الاصل قد شغفها حبه والعامة على شغفها
بالغين المعجمة مفتوحة بمعنى خرق شغاف قلبها وهو
ماخوذ من الشغاف والشغاف حجاب القلب جليدة رقيقة
وقيل سويدا القلب وقيل دا يصل الى القلب من اجل
الحب وقيل جليدة رقيقة يقال لها لسان القلب ليست
محيطة به ومعنى شغف قلبه اي خرق حجابه او اصابه
فاحرقه بحرارة الحب وهو من شغف البعير بالهنا اذا
طلاه بالقطران فاحرقه والمشغوف من وصل الحب لقلبه
قال الاعشى
يعصي الوشاة وكان الحب اونة مما يزين للمشغوف ما صنعا

وقال النابغة الذبياني
وقد حال هم دون ذلك والج مكان الشغاف تبتغيه الاصابع
وقرا ثابت البناني بكسر الغين وقيل وهي لغة تميم وقرا امير
المومنين علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين وابنه محمد وابنه
جعفر والشعبي وقتادة بفتح العين المهملة وروي عن ثابت
البناني وابي رجاء كسر المهملة ايضا واختلف الناس في
ذلك فقيل هو من شعف البعير اذا هناه فاحرقه بالقطران
قاله الزمخشري وانشد ، كما شعف المهنوء الرجل الطالي
قلت هذا العجز لامرئ القيس واوله ،
اتقتلني وقد شغفت فوادها كما شعف المهنوء الرجل الطالي
والناس انما يروونه بالمعجمة ويفسرونه بانه اصاب حبة
شغاف قلبها اي احرق حجابه وهي جليدة رقيقة دونه
كما شعف اي كما احرق وبالغ المهنوء اي المطلية بالهنا وهو
القطران ولا ينشدونه بالمهملة وقال ابو البقا لما حكى
هذه القراءة من قولك فلان مشعوف بكذا اي مغرى به
وعلى هذه الاقوال فمعناهما متقارب وفرق بعضهم بينهما
فقال ابن زيد الشغف يعني بالمعجمة في الحب والشعف
في البغض وقال الشعبي الشغف والمشغوف بالغين
منقوط في الحب والشعف الجنون **قوله تعالى** متكا
العامة على ضم الميم وتشديد التاء وفتح الكاف والهمز
وهو مفعول به باعتدت اي هيات واحضرت والمتكا
الشي الذي يتكا عليه من وسادة ونحوها وقيل المتكا
مكان الاتكاء وقيل طعام تحز حزا وهو قول مجاهد قال

٩٧

Copyright © King Saud University